🔶 روحًا من أمرنا 🔶

{ بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (157-158)

🌌حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم أن لا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

🌌اليوم موعدنا مع الجزاء السامي للصابرين و الآية (157) من سورة البقرة وقوله تعالى:

(157) {أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.

💥أولئك الموصوفون بجميع الصفات السابقة عليهم صلواتٌ من ربهم و رحمة.

📌**كيف تكون صلاة الله على العبد؟**

✅أي إقبال الله على العبد بالثناء و العطف و المغفرة .

📌**ماذا أفاد الجمع (صلوات)؟**

✅كثرة ما يترتب على هذه الصلوات من أنواع الخيرات في الدنيا و الآخرة.

🔘عرفنا صلاة الله على الصابرين،

📌 **فكيف تكون رحمته؟**

✅على مذهب السلف رحمة الله صفة قائمة بذاته تعالى لا نعرف حقيقتها و إنما نعرف أثرها الذي هو: (الإحسان) .

🔷 فالصلوات من الله و الرحمة تدل على إقباله سبحانه على عباده و إنعامه عليهم إنعامًا واسعًا و عطاءً جزيلًا في الدنيا و الآخرة .

⚡ **(وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ):**

⬛ يعني المهتدون لطريق الصواب بالتسليم وقت الصدمة ليس كغيرهم ممن جزعوا عند صدمة المصيبة حتى صدر عنهم ما لا يرضي الله سبحانه و تعالى .

📌**يا تُرى كم عدد الآيات التي تكلمت عن الصَّبر؟**

✅ يزيد عددها في القرآن على سبعين آية أضف لذلك الأحاديث الكثيرة عن الصَّبر ، هذا يدل على أهمية الصبر و عِظم أجره.

🔺 تعالي معي اسمعي لحديث أم سلمة رضي الله عنها تحدثُنا عن تجربتها مع الصبر عندما توفي زوجها :

عن أم سلمة رضي الله عنها سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : [ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله و إنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي و اخلف لي خيرًا منها إلا آجره الله في مصيبته و أخلف له خيرًا منها]، قالت: فلما توفي أبو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سلمة قلت: مَن خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ ثم عزم الله لي (يعني أعانني) فقلتُها، قالت : فتزوجني رسول الله ﷺ .

⭕بعد أن أشار الله سبحانه و تعالى فيما تقدم إلى الجهاد عقَّبَ ذلك ببيان معالم الحج فكأنه جمع بين الحج و الجهاد لأن فيهما شق الأنفس و تلف الأموال و هذا يحتاج إلى الصَّبر و تذكُّر عاقبة الصابرين .

(158) {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}.

💥**المعنى**: إنّ الصَّفا و المروة من شعائر الله أي من المواضع التي يُقام فيها أمر من أمور دين الله و هو السَّعي بينهما.

⚡ **(فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ)**:

■ أي قصده بالأفعال المعيّنة التي شرعها الله في الحج.

⚡ **(أَوِ اعْتَمَرَ)**:

■ أي قام بالعمرة كما بيّنتها تعاليم الإسلام .

⚡ **(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا)**:

■ أي فلا إثم عليه و لا حرج، و لا مؤاخذة عليه في الطواف بهما، لأن الطواف بينهما مطلوب في الدين ويعتبر من الطاعات (حيث أنهما ركنان للحج و العمرة).

⚡ **(وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا)**:

■ و من تطوع بالخيرات و أنواع الطاعات أو من قام بالحج أو العمرة طاعةً لله، أو من قام بهما مرات عدة زيادةً على الفرض؛ فاز بالثواب الجزيل و النعيم المقيم لأن من صفاته سبحانه مجازاة من يحسنون العمل و هو عليمٌ بكل ما يصدر عن عباده و لن يُضيع أجر من أحسن عملًا لأنه شاكرٌ سبحانه .

🔺كثيرًا ما كنتُ أفكر كيف تكون الصَّفا و المروة من شعائر الله ثم لا يكون على السَّاعي بينهما إثم أو حرج؟ يعني شعائر الله ، يعني هي طاعة ،يعني فيها شيء من الوجوب أو الفرضية و (فَلَا جُنَاحَ) يعني هذا تكون في المباحات ما تكون في الفرائض أشعر أن هناك تضارب .

📌**كيف تكون معظَّمة، ثمَّ لا إثم في السَّعي بينهما؟**

✅ الجواب في **سبب نزول الآية** منها :

■ ما رواه النَّسائي عن زيد بن حارثة قال : كان على الصَّفا و المروة صنمان من نحاس يقال لهما إساف و نائلة ، كان المشركون إذا طافوا تمسّحوا بهما.

■ و هناك رواية أخرى عن ابن عباس قال: قالت الأنصار: إن السعي بين الصَّفا و المروة من أمر الجاهلية فأنزل الله هذه الآية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⭕امم ..إذًا تحرّجوا من السَّعي بين الصَّفا و المروة لأنها كانت من شعائرهم في الجاهلية فبين الله لهم أنه لا حرج من فعلها في الإسلام .

📌**لماذا يا ترى أبقى الإسلام السَّعي بين الصَّفا و المرّوة الذي كان من شعائر الجاهلية ؟**

⭕ إذا عرفنا أول من سعى بين الصَّفا و المروة سنعرف السبب.

✅ نعم إنها أمُّنا هاجر زوجة إبراهيم عليه السلام و أمُّ إسماعيل عليه السلام.

🔘إذًا السَّعي بين الصَّفا و المروة كالطواف من بقايا ملَّة إبراهيم عليه السلام الحنيفة.

📌**ما معنى الحنيفة ؟**

📌 **و ما الفرق بينها و بين الحنفيّة ؟**

★**الحنيفة** : يعني المستقيمة الموحدة المائلة عن الأديان الباطلة .

★و **الحنفيّة**: هم أتباع مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

♦️ إذًا الفرق واسع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner